الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر- بسكرة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة
بالتنسيق مع قسم العلوم الاجتماعية

QUEDEA

شهادة مشاركة

رقم: 2022/94

قدمت هذه الشهادة إلى: د/ لبنى بهلولي **من جامعة** المسيلة

نظير المشاركة في المؤتمر الدولي الافتراضي حول موضوع "تهديدات للهوية في ظل التغيرات المجتمعية الراهنة- المخاطر وآليات المواجهة" يوم 29 مارس2022. وذلك بمداخلة بعنوان:

الهوية واستدامة النزاعات: دراسة في نموذج النزاع الاجتماعي الممتد لـ Edward Azar

بسكرة في: 2022/03/29

رئيس المؤتمر
الإستاذ الدكتور

مدير المخبر
أ.د. ساعد صباغ

رئيس قسم العلوم الاجتماعية
د/مسعودي كلثوم
رئيس قسم العلوم الإجتماعية
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

QUEDEA
مخبر المسالة التربوية في الجزائر
في ظل التحديات الراهنة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر- بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة

فرقة إشكالية الهوية في المجتمع الجزائري

مع فرقة البحث التكويني الجامعي PRFU

سوسيولوجيا الإصلاح التربوي في الجزائر في ظل عالم متغير

بالتنسيق مع قسم العلوم الاجتماعية

المؤتمر الدولي الافتراضي حول:

تهديدات للهوية في ظل التغيرات المجتمعية الراهنة
المخاطر وآليات المواجهة

29 مارس 2022

Identity Threats In Light Of Contemporary Social Changes

Risks and confrontation mechanisms

برنامج المؤتمر

الجلسة الافتتاحية

رابط الجلسة:	https://meet.google.com/hoh-ueeo-qof		
التوقيت			
08:30-08:40	النشيد الوطني		
08:40-08:50	كلمة السيدة رئيسة المؤتمر أد/ نجاة يحياوي		
08:50-09:00	كلمة السيدة مديرة المخبر أد / صباح ساعد		
09:00-09:10	كلمة السيد عميد كلية العلوم الانسانية والاجتماعية أد / بلقاسم ميسوم		
09:10-09:20	كلمة السيد مدير جامعة محمد خيضر- بسكرة أد / احمد بوطرفاية والإعلان الرسمي عن افتتاح المؤتمر		
المداخلات الافتتاحية			
رئيس الجلسة	د. كمال بوغديري		جامعة بسكرة
مقرر الجلسة	د.جهيدة شاوش خوان		جامعة بسكرة
التوقيت	المتدخلون	الجامعة	عنوان المداخلة
09:20-09:40	اد سامية عزيز د/كزيز آمال	بسكرة ورقلة	دور الفلسفة التربوية في تشكيل هوية المتعلمين، دراسة تحليلية من منظور فلسفة جون ديوي
09:40-10:00	د. محمد جبر السيد عبد الله جميل	جامعة المدينة العالمية، فرع القاهرة	المدرسة الإسلامية (رؤية مأمولة لمواجهة تحديات الهوية)

المؤتمر الدولي الافتراضي حول:

تهديدات للهوية في ظل التغيرات المجتمعية الراهنة

المخاطر وآليات المواجهة

QUEDEA

مخبر المسالة التربوية في الجزائر
في ظل التحديات الراهنة

29 مارس 2022

الجلسة الأولى

رابط الجلسة:	https://meet.google.com/hoh-ueeo-qof	
رئيس الجلسة	أد سليمة حمودة	جامعة بسكرة
مقرر الجلسة	أ. سمية نخلة	جامعة بسكرة
التوقيت	المتدخلون	الجامعة	عنوان المداخلة
10:10 -10:00	ط.د حورية قصعة ط.د عز الدين نميري	جامعة قالمة	ديناميات التثاقف وتداعياتها على الهوية الوطنية
10:20 -10:10	د/ نعار محمد	تيارت	التشكيل الثقافي والهوياتي في السردية الجزائرية الحديثة
10:30 -10:20	ط.دعزيزيسارة د/ نبيل علي زوي	أم البواقي سكيكدة	الهوية الثقافية ومشكلات المجتمع في عصر العولمة
10:40 -10:30	ط.د/ أسامه زموري ط.د/ مريم بن سعد الله د/ يازيدي فاطمة الزهراء	البليدة02	أزمة الهوية وتغير القيم – قراءة نفسية
10:50 -10:40	د. علي محمود العمري	جامعة السلطان محمد الفاتح – إسطنبول	الهوية الإسلامية والمجتمعيين التأصيل والتكييف
11:00 -10:50	أد سماح علية أد/ سعاد بن فقة	بسكرة	أزمة الهوية في الجزائر من مفرزات التعدد اللغوي
11:10 -11:00	عمّار ميلاد نصر عمر	بجامعة سرت – ليبيا	الهوية الاسلامية بين التكوين ومستوى التغيير
11:20 -11:10	ط.د/ يوسفي وليد	وهران 02	المواطنة في ظل التعددية الثقافية ويل كيمليكانموذجا
11:30 -11:20	أ د/ شريف رضا ط.دمعاشو نصرالدين	الجزائر02.	جدل الهوية من الانغلاق الذاتي إلى الانفتاح الغيري في نصوص إدغار موران كرؤية تجاوزية للتحديات الراهنة بالنسبة للفرد والمجتمع.
11:40 -11:30	د/راوية شاوي	قالمة	العنفُ و أثره على الهوية والأمن الوطني (مقاربة أدبية لروايات جزائرية معاصرة).
11:50 -11:40	أ/ ساعد غضبان	باتنة 01	الهوية والعولمة في الجزائر: المخاطر وسياسات المواجهة
12:00 -11:50	د/ نوال سهيلي	سطيف 02	الهوية الثقافية العربية بين هاجس الهيمنة الغربية وسلطان العولمة
12:10 -12:00	د عقيبي لزهر	بسكرة	الهوية بين جنوح الأصولية وتهديدات العلمانية.
12:20 -12:10	أد/ وسيلة بن عامر د/لطيفة لخذاري	بسكرة	إشكالية بناء الهوية الثقافية واضطرابات الشخصية في ظل الغزو الإعلامي الحديث(شبكات التواصل الاجتماعي)
12:30 -12:20	أد/ صونية العيدي د/ خليدة مليوح	بسكرة	التمثل السيكوسوسيولوجي للهوية لدى المراهق الذي يعاني من سلوك إيذاء الذات، مقاربة نظرية
	مناقشة		

المؤتمر الدولي الافتراضي حول:

تهديدات للهوية في ظل التغيرات المجتمعية الراهنة

المخاطروآليات المواجهة

29 مارس 2022

الجلسة الثانية

QUEDEA

مخبر المسالة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة

رابط الجلسة:	https://meet.google.com/pit-owfu-ztd		
رئيس الجلسة	أد/ عبيدة صبطي		جامعة بسكرة
مقرر الجلسة	أ.حياة هراكي		جامعة بسكرة
التوقيت	المتدخلون	الجامعة	عنوان المداخلة
10:10 -10:00	ط.د جراح دليلة د/ عصمان بوبكر	بسكرة	الهوية الاجتماعية بين وهم العالم الافتراضي وحقيقة الانتماء
10:20 -10:10	د . لعزازي فتيحة	البليدة 2	أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي
10:30 -10:20	أ.د/ نادية بن ورقلة	الجلفة	تهديدات الفضاءات الافتراضية لهوية الفرد في المجتمع الجزائري
10:40 -10:30	د/مصطفى ثابت ط.د عبد الكريم ثابت	ورقلة باتنة 01	الإعلام بين صناعة الثقافة الجماهيرية وترويج تفاهة الميديا الجديدة أي تهديد لهويتنا الثقافية؟
10:50 -10:40	ط.دصيقع أسامة	ورقلة	القيم الغربية الوافدة من شبكات التواصل الاجتماعي، وتأثيرها على القيم العربية الاسلامية
11:00 -10:50	د. ناهض أبوحماد د. رتيبة برد	جامعة غزة تيزي وزو	الهوية والمفاهيم ذات الدلالة: قراءة تحليلية للتهديدات القائمة على الهوية الاجتماعية للأمن الانساني
11:10 -11:00	د/ليلى زادي	سطيف2	ملامح الهوية الثقافية للشباب الجزائري في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال –رؤية نقدية
11:20 -11:10	حنان بن ضياف	برج بوعريريج	دور إعلام المدونات في تنمية ثقافة الاستهلاك للفرد الجزائري
11:30 -11:20	د. حمادي محمد الشريف د. منسول الصالح	بسكرة البليدة 02	مأزمية الهوية الافتراضية لدى لمراهق ذو الاسم المستعار فايسبوكيا: بين حتمية الحسم وتجاذبات الالتزام.
11:40 -11:30	د/ قسمية منوبية	بسكرة	قيم المواطنة الرقمية وأزمة الهوية في ظل مستجدات البيئة الرقمية
11:50 -11:40	ط د/ يوسف بلعباس	غليزان	الهويّة الثقافية والمستحدثات التكنولوجية بين خطر الإغتراب وجدوى الإقتراب دراسة سوسيو- ثقافية في أزمة القيم الثّقافية
12:00 -11:50	د. بوازدية منى	سوق اهراس	مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تفشي ظاهرة الهجرة الغير شرعية لدى الشباب الجزائري.
12:10 -12:00	د/ مرابطي كريمة د/ قليلة سمية	خميس مليانة الأغواط	الهوية الاجتماعية للجنس الثالث والمتحولين جنسيا في المجتمع الجزائري واقعهم واسباب تحولهم، دراسة حالة عينات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي
12:20 -12:10	د.وردة برويس	سكيكدة	خطر سرقة الهوية والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
	مناقشة		

المؤتمر الدولي الافتراضي حول:

تهديدات للهوية في ظل التغيرات المجتمعية الراهنة

المخاطر وآليات المواجهة

QUEDEA

مخبر المسالة التربوية في الجزائر
في ظل التحديات الراهنة

29 مارس 2022

الجلسة الثالثة

رابط الجلسة:	https://meet.google.com/fiw-jzcq-dpa	
رئيس الجلسة	د.محمد جبر السيد عبد الله جميل	جامعة المدينة العالمية فرع القاهرة
مقرر الجلسة	أ.قسمية محمد علي	جامعة بسكرة
التوقيت	المتدخل	الجامعة / العنوان
10:10 -10:00	د. عمر حسيني د. زهرة شوشان	الجزائر-2- البويرة The problem of continuous switching of educational curricula in modern schools in the Arab world A study of the reality of educational curricula of the modern school in Algeria Alternatives and solutions
10:20 -10:10	ط د. جميلة حوحو	بسكرة. الاصلاح التربوي واعادة انتاج أزمة الهوية في المجتمع الجزائري.
10:30 -10:20	د. عبد الله مصطفى	البليدة (2) الاغتراب الذاتي في ظل التوجيه الكولونيالي (إدوارد سعيد نموذجا)
10:40 -10:30	د. محمد طاهيري د. عبد القادر محمدي	الجلفة الجلفة الإيديولوجيا المادية وعلاقتها بالهوية في الاصلاحات التربوية لسنة 2003
10:50 -10:40	د. لخضر بن دادة	سعيدة أزمة الهوية الوطنية في الجزائر: ((في الحاجة إلى إعادة تفعيل أنموذج التربية المدنية كمدخل استراتيجي بديل للإصلاح))
11:00 -10:50	د. بوكبشة جمعية ط د. خروبي عبدالرحمان	الشلف الشلف إشكالية القيم في مضامين الكتاب المدرسي بين التعليم الأساسي والتعليم الابتدائي دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية للخامسة ابتدائي وكتاب القراءة للسنة السادسة أساسي.
11:10 -11:00	ط.د. رحمون محمد أ.د. غربي صباح	بسكرة بسكرة المناهج الدراسيّة وترسيخ الهُويّة الوطنيّة في كنف تحديّات العولمة- أيُّ دور؟
11:20 -11:10	ط د. ميزاب سمية أد.إسماعيل رابحي	بسكرة بسكرة إسهام منهاج التربية الإسلامية في الحفاظ على مقومات الهوية الوطنية
11:30 -11:20	ط د. فالتة عمار أ د. كحول شفيقة	بسكرة بسكرة و اقع قيم المواطنة في المدرسة الجزائرية
11:40 -11:30	د. بوجمعة سلام ط.د. عويسي سكينة	ورقلة ورقلة دورالإصلاح التربوي في مواجهة تهديدات الهوية على المنظومة التربوية
11:50 -11:40	أ د. بومعراف نسيمة ط.د/الفتني صديقة	بسكرة بسكرة الهوية الثقافية الجزائرية في المناهج المدرسية - نماذج من الأخطاء الواردة في مناهج الجيل الثاني-
12:00 -11:50	د. مريم بوشارب ط د. عزيز باي	عنابة تهديدات للهوية في المجال التربوي :(الإصلاح التربوي و المناهج – تغيير القيم التربوية – الاغتراب التربوي).
12:10 -12:00	د.محمد زيان د.براج عمر	بسكرة ورقلة مأزق الهوية في فلسفة ألبيركامو – البحث عن الهوية الحقيقية بين الجزائرية والكولونيالية
	مناقشة	

المؤتمر الدولي الافتراضي حول:

تهديدات للهوية في ظل التغيرات المجتمعية الراهنة

المخاطر وآليات المواجهة

QUEDEA

مخبر المسالة التربوية في الجزائر
في ظل التحديات الراهنة

29 مارس 2022

الجلسة الرابعة

رابط الجلسة:	https://meet.google.com/dcx-vror-fau		
رئيس الجلسة	د. شفيق ساعد		جامعة بسكرة
مقرر الجلسة	د. يمينة عبيدي		جامعة بسكرة
التوقيت	المتدخل	الجامعة	العنوان
10:10 -10:00	د. فتون قطيني د. عبد الوهاب بلهول	جامعة دمشق الأغواط	توطين العولمة في المناهج الدّراسيّة
10:20 -10:10	ط د. كنزة معلم	بسكرة	دور الكتاب المدرسي في غرس قيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأستاذ
10:30 -10:20	د. بوغديري كمال. د. بوأحمد يحي .	بسكرة	هندسة المناهج التربوي والهوية الوطنية في ظل المستحدثات المعاصرة
10:40 -10:30	ط د. قادري حمزة ط د. أمال حيمران د. فاطمة الزهراء مشتاوي	الجزائر2 الجزائر2 الجزائر2	دور منهاج التاريخ في صيانة الهوية الوطنية من وجهة نظر اساتذة التعليم المتوسط
10:50 -10:40	أ د. مدور مليكة ط د. ميالي سمية.	بسكرة	أزمة الهوية الوطنية في ظل إصلاحات المنظومة التربوية في الجزائر
11:00 -10:50	د. بشتة حنان ط.د. بومسحل نوال	جيجل. جيجل.	المناهج التربوية في ظل إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر بين مقومات الهوية الوطنية وتحديات العولمة التربوية
11:10 -11:00	ط د. وفاء لطرش ط د. آمال بن قاسم	سطيف 02	دور النظام التعليمي في تشكيل الهوية الوطنية دراسة حالة كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي
11:20 -11:10	ط د. خضرة تملالي	بسكرة	الهوية المهنية لمستشار التوجيه المدرسي والمهني من خلال الإعلام المدرسي
11:30 -11:20	أد صباح ساعد د عويش فيروز	بسكرة	الاغتراب في الوسط المدرسي مفهومه، أسبابه، مظاهره، وسبل مواجهته
11:40 -11:30	د/ ساعد شفيق أ/ مريم شريط	بسكرة الوادي	التغير في لباس الطالب الجامعي: دراسة اثنوجرافية
11:50 -11:40	د. رياض زروقي ط د/ سلامي مروة ط د/ غرارة فطيمة الزهراء	بسكرة	رهانات غرس قيم المواطنة في المدرسة الجزائرية(دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية للسنة الثانية ابتدائي
	مناقشة		

جامعة محمد خيضر بسكرة
قسم العلوم الاجتماعية

المؤتمر الدولي الافتراضي حول:

تهديدات للهوية في ظل التغيرات المجتمعية الراهنة

المخاطر وآليات المواجهة

29 مارس 2022

QUEDEA

مخبر المسالة التربوية في الجزائر
في ظل التحديات الراهنة

الجلسة الخامسة

رابط الورشة:	https://meet.google.com/kbe-gpbk-ase		
رئيس الجلسة	د. سماح علية		جامعة بسكرة
مقرر الجلسة	أ. عمار فالتة		جامعة بسكرة
التوقيت	المتدخل	الجامعة	العنوان
10:10 -10:00	د. سيد علي موسى	البليدة02	استغلال الهوية الأمازيغية كتهديد للأمن والاستقرار السياسي في الجزائر.
10:20 -10:10	د لبنى بهلولي	المسيلة	الهوية واستدامة النزاعات: دراسة في نموذج النزاع الاجتماعي الممتد لـ Edward Azar
10:30 -10:20	د فتاش نورة	قسنطينة	التطرف قراءة في المفهوم والسياقات
10:40 -10:30	د عبد الحاكم عطوات	المدرسة العليا للأساتذة ورقلة	مسلمو فرنسا بين تحديات الاندماج ورهان الهوية والمواطنة
10:50 -10:40	د بن نونة نادية	وهران 02	"الجرائم المعلوماتية تهديد للهوية في المجتمع الجزائري: قراءة في المفهوم و إجراءات مكافحتها "
11:00 -10:50	د. خينش دليلة ط د/ سليمان نيار	بسكرة	مخاطر صعود اليمين المتطرف وتهديد التعايش الهوياتي في أوروبا
11:10 -11:00	ليث مزاحم خضير كاظم الجنابي	جامعة الموصل العراق	دور الرأسماليّة النيوليبراليّة في تكريس التسلّع والاغتراب الهويّاتي للفرد المعاصر
11:20 -11:10	د. بن سعدي عبد الحق	الجزائر03	المعالجة الدستورية لمسألة الهوية في الجزائر
11:30 -11:20	د. وفاء برتيمة	باتنة	العلمانية وجه الآخر المنبوذ في العالم العربي
11:40 -11:30	د سليمة بن حسين	بسكرة	أهمية الإعلام الأمني بالنسبة لاستقرار الدول
11:50 -11:40	ط د/ مصطفى بشراوي أ د/ فاطمة الزهراء فيلالي	الجزائر03	التشابك الهوياتي كمهدّد لاستقرار الدول (دولتيْ السودان و جنوب السودان أنموذجا).
12:00 -11:50	د فاطمة الزهراء مسعودي أد / علي بقشيش د. زروال مسعودة	تلمسان الاغواط تلمسان	العولمة الثقافية وتشابك المفاهيم في ظل المتغيرات الدولية* الأمن الهوياتي نموذج*
12:10 -12:00	ط د/ حنان برقرق	قسنطينة 02	التعصب الديني منعرج لانهيار الهويات.
	مناقشة		

QUEDEA

مخبر المسالة التربوية في الجزائر
في ظل التحديات الراهنة

المؤتمر الدولي الافتراضي حول:

تهديدات للهوية في ظل التغيرات المجتمعية الراهنة

المخاطر وآليات المواجهة

29 مارس 2022

الجلسة السادسة

رابط الجلسة:	https://meet.google.com/ysb-xjri-udt		
رئيس الجلسة	أد / زين الدين بوعامر		جامعة أم البواقي
مقرر الجلسة	د/ نورة مزوزي		جامعة بسكرة
التوقيت	المتدخل	الجامعة	العنوان
10:10 -10:00	د فتيحة تمرسيت ط د/ هراكي حياة	بسكرة	تأثير اسلوب الحياة على الثقافة الاستهلاكية للأسرة الحضرية
10:20 -10:10	أد مختار رحاب ط د/ تواتي الجيلالي	المسيلة بسكرة	الهوية المعمارية للمدينة الجزائرية وتحديات العولمة
10:30 -10:20	أيت جمعة عبد الرحمن	الجزائر02	الهوية العمرانية والتأثيرات الثقافية بالجزائر القديمة خلال الفترة الرومانية "مدينة تيمقاد، ثاموقادي قديما" أنموذجا
10:40 -10:30	د خليل نزيهة	بسكرة	المدن الجديدة في الجزائر وأزمة الهوية العمرانية "
10:50 -10:40	د مرابط أحلام د ربيعة تمار	البليدة ورقلة	قيم المرأة في ظل الواقع الاجتماعي لما بعد العولمة . الاغتراب الاستهلاكي أنموذجا
11:00 -10:50	أ. حمدان مداح	عنابة	التغير الاجتماعي و أثره على الأسرة الجزائرية في المجال الحضري، دراسة حالة لعينة من قاطني مدينة الطارف
11:10 -11:00	ط د/ بن شوية منيرة أد / نجاة يحياوي	بسكرة	علاقة تشتت الهوية في ظل المتغيرات المجتمعية الراهنة والخوف من الجريمة بالمدينة الجزائرية
11:20 -11:10	د/أسيا حافي	الوادي	دور المرأة في الحفاظ على اللباس التقليدي كأحد مقومات الهوية الجزائري(دراسة ميدانية: بمديرية الشباب والرياضة – تبسة-)
11:30 -11:20	أد. أحمد عبد الحكيم بن بعطوش	باتنة 01	جودة الحياة الأسرية وإشكالية الهوية في الجزائر
11:40 -11:30	ط-د/هشام معزوز	عنابة	الأسرة الجزائرية في ظل التغير الاجتماعي
11:50 -11:40	د/ أسماء بوعود	سطيف 02	الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية وعلاقتها بهوية الأنا لدى طلبة الجامعة
12:00 -11:50	د/ كلثوم مسعودي د/ مازيا عيساوي	بسكرة	دور السياحة في الحفاظ على الهوية العمرانية
12:10 -12:00	ط د/ برناوي اسماء ط د/ عجال رزايقية	وهران02	الهجرة وتداعياتها على الأمن الهوياتي
12:20 -12:10	د جهيدة شاوش خوان	بسكرة	مورفولوجية المدينة الجزائرية، أية ملامح للهوية
	مناقشة		

المؤتمر الدولي الافتراضي حول:

تهديدات للهوية في ظل التغيرات المجتمعية الراهنة

المخاطر وآليات المواجهة

29 مارس 2022

QUEDEA

مخبر المسالة التربوية في الجزائر
في ظل التحديات الراهنة

جامعة محمد خيضر بسكرة
قسم العلوم الاجتماعية

الجلسة الاختتامية

رابط الجلسة:	https://meet.google.com/hoh-ueeo-qof
التوقيت	
12:40 -12:30	قراءة التوصيات
12:50 -12:40	كلمة السيدة رئيسة المؤتمر أد/ نجاة يحياوي
13:00 -12:50	كلمة السيدة مديرة المخبر أد / صباح ساعد
13:10 -13:00	كلمة السيد عميد كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
13:20 -13:10	كلمة السيد مدير جامعة محمد خيضر- بسكرة والإعلان الرسمي عن اختتام المؤتمر

الهوية واستدامة النزاعات:

دراسة في نموذج النزاع الاجتماعي الممتد لـــ Edward Azar

الملخص:
تتناول الدراسة دور الهوية في النزاعات، وتطرح عدة تساؤلات حول أهمية هذا البعد وقدرته على تفسير استمرار هذه النزاعات وإطالة أمدها. قدمت الدراسة عرضاً مفصلاً لمفهوم الهوية وأنواعها وأسباب بروزها، ومدى تأثير تعدد الهويات على الدول وعلى حدوث النزاعات فيها واستمرارها لمدة طويلة من الزمن، ثم شرح أهم النزاعات التي تبرز فيها الهوية كعامل رئيسي، وهي النزاعات الاجتماعية الممتدة، مع التركيز على أهم نموذج نظري مفسر لهذه النزاعات، وهو نموذج إدوارد أزار للنزاع الاجتماعي الممتد. وخلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن الهوية تفسر بشكل أساسي معظم هذه النزاعات وتلعب دوراً هاماً في زيادة النزاعات وإطالة أمدها إلى جانب عوامل أخرى مهمة.

Abstract :

The study deals with the role of identity in conflicts, and raises several questions about the importance of this dimension and its ability to explain the continuation and prolongation of these conflicts. The study provided a detailed presentation of the concept of identity, its types and the reasons for its emergence, and the extent of the impact of multiple identities on countries, and the occurrence of conflicts in them, and their continuation for a long period of time, then explaining the most important conflicts in which identity emerges as a major factor, which are the Protracted Social Conflicts, with a focus on the most important theoretical model that explains these Conflicts, Edward Azar model of protracted social conflict (PSC's). The study concluded that identity basically explains most of these conflicts and plays an important role in increasing and prolonging conflicts, along with other important factors.

مقدمة:

أثيرت الكثير من التساؤلات عن أسباب استمرار النزاعات في بعض المناطق دون غيرها. ففيما أرجع فريق من الدارسين الأسباب إلى العوامل الخارجية التي مصدرها البيئة الإقليمية والدولية والتدخلات الأجنبية، ذهب فريق آخر للحديث عن أسباب نابعة من البيئة الداخلية للدول بمختلف مكوناتها. ومع بروز قضايا الهوية والإثنية وارتباطها بأهم القضايا المستجدة على الساحة الدولية

والوطنية، ما جعلها تأخذ جانباً مهماً من المواضيع التي تتعلق بتفسير النزاعات المعاصرة بصفة عامة، وشرح أسباب استدامتها بصفة خاصة. وأدى هذا الاتجاه في الطرح إلى بروز مقاربات ونماذج نظرية جديدة، قام باحثوها بدراسة وتفسير النزاعات وأسباب استمرارها، من خلال متغير الهوية، أو على الأقل تعطيه مكانة لا بأس بها في تحليلها للنزاع إلى جانب العوامل الأخرى ، كان أهمها نموذج إدوارد أزار Edward Azar لتحليل النزاعات الاجتماعية الممتدة.

في هذا البحث حاولنا إلقاء الضوء على الهوية باعتبارها من أهم العوامل الداخلية التي تؤدي إلى استدامة النزاعات وإطالة أمدها، وفحص ذلك من خلال نموذج Edward Azar لتحليل النزاعات الاجتماعية الممتدة. وسيتم ذلك من خلال طرح **الإشكالية** التالية:

كيف تؤدي الهوية إلى استمرار النزاعات لمدة طويلة من الزمن ؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة، أهمها :-

- ما هي العوامل التي تجعل من الهوية وتعدد الهويات دافعا للنزاعات داخل الدول ؟
- كيف تكون الهوية سبباً في إطالة أمد النزاعات؟
- إلى أي مدى تبرز الهوية في النزاعات الاجتماعية الممتدة ؟

فروض الدراسة: تسعى الدراسة إلى التحقق من الفرضيات التالية:

- إن تعدد الهويات داخل الدولة يجعلها عرضة للنزاعات الداخلية ذات البعد الهوياتي.
- بنية الدول ذات التركيبة المتعددة تؤدي إلى زيادة النزاعات وإطالة أمدها.
- تمثل الهوية عاملًا مهما ورئيسياً في النزاعات الاجتماعية الممتدة.

محاور الدراسة:

أولاً: مفهوم الهوية

1- تعريف الهوية

2- بروز الهوية

3- أنواع الهوية

أ- الهوية الذاتية

ب- هوية الجماعة

4- أزمة الهوية

ثانياً: الهوية كسبب لاستمرار النزاعات وإطالة أمدها:

ثالثاً: نموذج النزاع الاجتماعي الممتد لـ Edward Azar

1- تعريف النزاع الاجتماعي الممتد

2- مصادر النزاعات الاجتماعية الممتدة

أولا: مفهوم الهوية:

1- تعريف الهوية:

تشير الهوية عموما، إلى معالم واقعية أو متخيّلة (مبنية اجتماعيا في الأغلب) تعزوها جماعات السكان إلى نفسها أو إلى الآخرين كي تفصل نفسها عن هؤلاء الآخرين (نحن/هم) وكي تميز الآخرين بعضهم عن بعض. فنحن نعرف أنفسنا كبشر " على ما نحن عليه وما لسنا عليه " حتى يتسنى لنا بناء هويتنا وذاتنا.[1]وعرفها تاجفيل بأنها: «جزءٌ من مفهوم الفرد عن ذاته الذي يتغذّى من إدراكه؛ كونه عضوا في جماعة اجتماعية أو جماعات، وبما تمنحه تلك العضوية من اعتبارات قيمية ووجدانية منسوبة لها".[2]

فالهوية تعبر عن الكيفية التي يعرف الناس بها أنفسهمأو الكيفية التي يوصفون بها تأسيساً على العرق، الإثنية، الثقافة، اللغة، الدين ويمكن لهذا الانتماء أن يحدد ويؤثر على مساهمتهم في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لبلادهم.[3]والمدخل لتعيين هوية الجماعات، ليس هو وجود سمة خاصة أو جملة سمات ولكن التصور المشترك بوجود السمات المحددة التي تجعل الجماعة منفردة. [4]

يوجد لدى الناس ميل واسع الانتشار إلى تفضيل جماعتهم على الجماعات الأخرى، ويمكن أن نصف هذا الميل بأشكال مختلفة مثلا التمركز الإثني ethnocentrism لدى عالم النفس سمنر(Sumner, 1906) ، والتحيز بين الجماعات لدى عالم النفس رابي(Rabbie, 1993) ، وتفضيل الجماعات أو الاختلافات بين الجماعة الداخلية والخارجية لدى عالم النفس تاجفل (Tajfel,

---

[1]- كيداني منغستيب، " تحديات البناء الوطني والصراعات في القرن الإفريقي". في كتاب: **العرب والقرن الإفريقي: جدلية الجوار والانتماء** (مجموعة مؤلفين). (بيروت: المركز العربى للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، أكتوبر 2013). ص ص. 465، 466.

[2]- Tajfel, H. **Differentiation Between social Group Relations**, Academic Press, London, 1978). P. 63.

3- فرانسيس دينق،**صراع الرؤى: نزاع الهويات في السودان**، ترجمة:عوض حسن. (القاهرة: مركز الدراسات الإستراتيجية، ط1، 1999). ص9.

[4]- تيد روبرت جار، **أقليات في خطر (230 أقلية في دراسة إحصائية وسياسية واجتماعية)**، ترجمة مجدي عبد الحكيم و سامية الشامي، ط1. القاهرة: مكتبة مدبولي، 1995.ص.17.

1981). وتشير كلها إلى تمسك الفرد المتصلب بجماعته الداخلية والرفض الثقافي narrowness cultural القاطع للجماعات الخارجية.[1]

2- بروز الهوية:

يتم تقدير هوية الجماعة من خلال الجماعة ذاتها ولكن تختلف في درجة البروز إلى حد كبير،[2]ويتم تعزيز الأسس النفسية لهوية الجماعة عبر التفاضلات الثقافية والاقتصادية والسياسية بين الجماعة والآخرين، وعبر معاملة جماعة ما على نحو مختلف سواء بإنكارها أو منحها تمييزا معينا ويصبح أفرادها أكثر وعيا بالروابط والمصالح المشتركة.وربما تكون هذه المعاملة نتاج ممارسة اجتماعية منتشرة، أو سياسة حكومة عمدية. أو كلا الأمرين معا، أو ربما تكون بقايا ظروف وملابسات تاريخية.وقد تصبح بعض الشعوب التي تميزت في وقت ما غير متميزة في المجتمع الأكبر.[3]

ومن المعتاد أن تكون الهوية قوية وسط الشعوب الأصلية المعرضة للخطر والأمم التي يتم غزوها، ولكن تضعف الهوية وسط الأجناس العرقية والطوائف الدينية عن طريق الاستيعاب وقطع الطريق على تشكيل روابط جماعية، ويجوز أن تتضاءل الهوية بفعل الانقسام داخل الجماعة.[4]

إن الضغوط الخارجية على جماعة ما، غالبا ما تكثف الإحساس بهوية الجماعة، وقد جاء انبعاث الحرب الأهلية في السودان في الثمانينات، يعززه تراجع النظام الشمالي المسيطر عن الحلول الوسطى التي أنهت الأعمال العدائية فيما بين 1963 – 1972 وعززتها أيضا سياسة فرض الشريعة الإسلامية على الجنوبيين غير المسلمين، ويمكن أن تثور مسألة "الأصول الإثنية " في مجرى الصراع كما حدث في الثورة الإثيوبية في سنة 1974 حيث تعرضت الثورة والحكومة الأمهرية المركزية المسيطرة للتحدي من قبل القوميين الإريتريين والذين لم يزد مطلبهم عن الاعتراف بهم كقومية مستقلة ومتميزة.[5]

و على كلِّ، تساهم ثلاث ظروف خارجية في بروز هوية الجماعة:

1- قسوة الأضرار الواقعة على الجماعة الإثنية بالنسبة لجماعات أخرى.
2- مدى الاختلافات الثقافية بين جماعات إثنية وجماعات أخرى تتفاعل معها.
3- كثافة الصراع مع الجماعات الأخرى والدولة.[6]

وقد طور علماء النفس وغيرهم من علماء الاجتماع على اختلاف توجهاتهم مجموعة متنوعة من النظريات المتعلقة بتطور الهوية ووظائفها. وعلى وجه الخصوص، ألقت البحوث النفسية الاجتماعية الضوء على الطرق التي يسلكها الأفراد والجماعات من أجل ضمان والحفاظ على الهويات آمنة، وهو ما يمكن أن يؤدى إلى الصراع بين جماعات الهوية المختلفة. فعندما تتعرض الهوية إلى الضغوط وفي الوقت نفسه تكون قادرة على مقارنة نفسها بالهويات الأخرى، تظهر نزعات واتجاهات تسعى إلى مقاومة هذه التهديدات.[7] وهو ما قد يؤدي إلى نشوب عنف. فالعنف يعتبر إحدى وظائف

1- رتشد عائشة ديليكيو، وسجليك سيزايا، دراسة في التمركز الإثني والتعصب والأفكار النمطية: نظريات في التحليل النفسي والدينامية النفسية. في: **http://www.arabpsynet.com/Documents/DocAliPsychoEthnocentrism.pdf**تاريخ الاطلاع: جانفي 2017.

2- تيد روبرت جار، **مرجع سابق**. ص. 135.

3- **نفس المرجع**. ص ص. 17- 20.

4- **نفس المرجع**. ص 135.

5- **نفس المرجع**. ص 102.

6- تيد روبرت جار، **مرجع سابق**. ص ص.135، 136.

7- ديلوييهيوا حاجي، **الاتجاهات التعصبية بين الجماعات العرقية**، ط1. أربيل، موكرياني للبحوث والنشر، 2008 . ص. 128.

الهوية، وذلك عن طريق الهجوم، أين يكون لها دور أخذ ممتلكات أو أصول معينة من طرف آخر. أو الدفاع، أين يكون لها دور حماية ممتلكات أو أصول معينة من أطماع طرف آخر.[1]

3- أنواع الهوية:

أ/ الهوية الذاتية: Self-Identity

لقد تم إثبات دور الهوية الذاتية في الدوافع النفسية للنزاعات الاجتماعية الطويلة الأمد. وتشير الهوية الذاتية Individual identity إلى عناصر مستقرة نسبيا من الشعور بالذات. وتشمل القيم valuesوالدوافعmotives والعواطف emotions والمشاعر feelings والمواقف attitudes والأفكار thoughts والأهداف goals والتطلعات aspirations من جهة. وعضوية الجماعة group memberships، التأثير الاجتماعي social influence والأدوار roles، من جهة أخرى. وبتهديد أي من العناصر السابقة، فإن الهوية الذاتية بكاملها ستكون محل تهديد.

الهوية الذاتية هي مرنة وديناميكية، وتستجيب للسياق الاجتماعي. إلا أنه من الصحيح أيضا أن تتميز الهوية الذاتية بدرجة عالية نسبيا من الاستقرار الزماني والظرفي.[2]

ب/ هوية الجماعة: *Group-Identity*

تتكون هوية الجماعة من تقاسم الأعضاء خصائص ثابتة enduring characteristics وقيم أساسية basic values، ونقاط القوة strengthsوالضعفweaknesses فيها، والآمال hopes والمخاوف fears سمعتها وسبب وجودها ومؤسساتها وتقاليدها وتاريخها الماضي، أهدافها الحالية والآفاق المستقبلية. مثل الهوية الفردية، هوية الجماعة مرنة وديناميكية، ومستويات المشاركة والالتزام العاطفي قد تختلف على نطاق واسع بين أعضاء الجماعة.[3]

ومثل الفرد، يمكن القول أن الجماعة يمكن أن يكون لها هوية خاصة بها. هوية الجماعة تنبثق من أعضاء الجماعة، ولكن لا يمكن النظر إليها على أنها مجموع الهويات الفردية ، ولا إلى الهوية الذاتية كمجرد مركب من هويات الجماعات المختلفة التي ينتمي إليها الفرد.

والعضوية في جماعة معينة يكسب الفرد شرعية معينة. والجماعة لديها تأثير كبير على قيم ومعتقدات الأفراد داخل الجماعة. ذلك لأن الإنسان لديه حاجة نفسية ملحة تدفعه للانتماء إلى جماعة ما.وهذه الحاجة النفسية الملحة للانتماء إلى الجماعة هو ما قد يدفع بالأفراد إلى دعم أفكار قد لا تكون بالضرورة موجودة لولا الجماعة. وهذا ما قد يسهم في إيجاد النزاعات الاجتماعية الطويلة الأمد.

قد يكون تعارض المصالح سببا واضحا في الصراع بين الجماعات في كثير من الحالات، ولكن يمكن القول، أن الصراع، لن يحدث في غياب بعض المنافسة فيما بين هوية الجماعات. وفي حين لا يوجد أي سبب للاعتقاد بأن التمايز فيما بين المجموعات يؤدي حتما إلى الصراع، نفترض أنه عندما

---

[1] - Melissa M. C. Beaudoin, **Protracted Social Conflict: A Reconceptualization and Case Analysis**. Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements For the Degree of Doctor of Philosophy in Political Science in Government and International Studies, (University of South Carolina, 2013). P. 56.

[2] - Ibid. Pp. 54,55.

[3] - Gudrun Østby,**Horizontal Inequalities and Civil War: Do Ethnic Group Inequalities Influence the Risk of Domestic Armed Conflict?**. Thesis in Political Science, Department of Sociology and Political Science. Norwegian University of Science and Technology (NTNU) & Centre for the Study of Civil War, International Peace Research Institute, Oslo (PRIO). August 2003). Pp 23, 24.

تشعر جماعة ما بالإحباط، التقييد أو المنع للتمايز الإيجابي بأي شكل من الأشكال من قبل جماعة أخرى ، فإن هذا سوف يعزز الصراع الصريح والعنف بين الجماعات.[1]

4- أزمة الهوية:

تشير أزمة الهوية إلى غياب فكرة المواطنة بين أفراد المجتمع، بما يعنيه ذلك من غياب الولاء السياسي الموحد الذي يتجه إلى حكومة قومية واحدة، وبالتالي تعدد الولاءات السياسية داخل المجتمع الواحد، بحيث يكون ولاء الفرد لجماعته العرقية وليس ولاؤه للحكومة المركزية هو المحدد لسلوكه الاجتماعي ومن ثم افتقاد فكرة الدولة الواحدة.[2]

فأزمة الهوية تنشأ نتيجة عدم قدرة الدولة على أداء وظائفها بفعالية، من حيث تحقيقها ما يسميه **فيكي راندال (V. randall) وروبين ثيوبولد (R. Theobold)** الاندماج الثقافي أي قدرة الدولة على تحويل ولاء الأفراد وانتماءاتهم الضيقة (العشائرية، الطائفية) إلى النظام السياسي المركزي.[3]

ثانياً: الهوية كسبب لاستمرار النزاعات وإطالة أمدها:

تنتج النزاعات الاجتماعية الطويلة الأمد جراء تعايش جماعات ذات معتقدات مختلفة في محيط واحد، إذ أنه لا يمكن الفصل بين هوية الجماعة والنزاع الاجتماعي الطويل الأمد. والعرق يعتبر أحد أهم العناصر التي قد تفرق مجتمعا يمتلك نفس الثقافة، اللغة، الدين، المعتقدات، العادات و التقاليد، و تطلعات الحياة.[4]

ولأن هوية الجماعة تعتبر جد مهمة في هذه المجتمعات، فإن باستطاعة الأعضاء تعميم نفس الفكرة السلبية حول أعضاء جماعة أخرى. وإذا ما انتقل أحد طرفي الجماعة إلى مرحلة العنف، فإن ذلك سيكون مكونا أساسيا يدعم النزاعات الاجتماعية الطويلة الأمد. والكثير من الدراسات ترى بأن الأفراد يميلون إلى تعميم أفكار الفرد الواحد على باقي أفراد الجماعة التي ينتمي إليها حتى وإن لم تكن للجماعة ككل أي تدخل. وهذا ما يعرف بأثر التماثل. وهذا الأمر هو الذي قد يؤدي إلى خلق سلوك سلبي ما بين الجماعات ككل. وينظر عادة أعضاء الجماعات الداخلية إلى أعضاء الجماعات الخارجية كأشخاص متشابهين في الشخصية والسلوك ويغيب عنهم استقلالهم الفردي والتنوع الموجود بينهم. فعندما يرتكب أحد أعضاء الجماعات الخارجية خطأ معينًا سيقع اللوم عليهم جميعًا وينظر اليهم بعين واحدة وتتشكل بذلك أرضية مناسبة لتكوين القوالب النمطية السلبية عن الآخرين.[5]

والتعرف على الفرد بناءا على الجماعة التي ينتمي إليها يزيد من احتمال حدوث أعمال عنف نتيجة: (1) تضخيم الجانب الإيجابي للجماعة الداخلية. (2) تقليص الجانب السلبي للجماعة الداخلية. (3) تحميل الجماعة الخارجية مسؤولية الأحداث السلبية. (4) التقليل من أهمية الحوار الإيجابي بين الجماعات. (5) زيادة الحوار الغير المجدي.(6) تكوين صورة سلبية عن الجماعة الخارجية. (7) التخوف من أي سلوك عدائي قد يصدر عن الجماعة الخارجية. (8) عدم تقبل الاختلافات التي تميز

---

[1]- Gudrun Østby, op.cit . P. 24.

[2] - وهبان أحمد، **الصراعات العرقية واستقرار العالم المعاصر.** الإسكندرية: دار الطبعة الجديدة، 1997. ص 27.

[3] - بن جيلالي محمد أمين. مشكلة بناء الدولة دراسة ابيستمولوجية وفق أدبيات السياسة المقارنة، **مذكرة ماجستير**، كلية العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة تلمسان، 2014. ص 89.

[4] - Azar, Edward E. "The Theory of Protracted Social Conflict and the Challenge of Transforming Conflict Situations", **Monograph Series in World Affairs**, 20 (2,1983). P. 21.

[5]- ديلوييهيوا حاجي، **مرجع سابق**. ص. 59.

الجماعة الداخلية. (9) نزع الإنسانية من الجماعة الخارجية. (10) نزع الشرعية من الجماعة الخارجية، باعتبار أنها تخترق حقوق الإنسان.[1]

وهوية الجماعة يمكن أن تقدم دافعا لاستخدام العنف ضد الجماعة الخارجية.يحدث هذا عندما يقوم كلا من الطرفين باعتبار الطرف الآخر ذو نوايا شريرة. وهذه العلاقة بين الجماعات الداخلية والجماعات الخارجية هي ما يعطي النزاعات بعدا زمنيا معتبرا.[2]

إن مشاكل الهوية إذن، تساهم إلى حد كبير في تنمية الدوافع النفسية للنزاعات الاجتماعية الطويلة الأمد، فإذا لم يتم معالجة هذه المشاكل ، فإن العنف سيترسخ في هوية الفرد، الجماعة والمجتمع ككل، لأن الأفراد المنخرطين في النزاع سيبدؤون بتعريف أنفسهم من خلال النزاع. فالأحداث التي قد تهدد جماعة أو مجتمعا ما ستولد تضامنا غير مسبوق بين الأفراد. وبما أن الحفاظ على هذه الهوية واسترجاعها قد يستغرق وقتا، فإن العنف المرافق لهاته المرحلة قد يصبح عاملا مساعدا على استدامة النزاع الاجتماعي الطويل الأمد. ويمكن للعنف أن يأتي في شكل دفاع عن النفس، عن الممتلكات وعن الهوية. هذا النوع من النزاعات عادة ما يدوم لمدة أطول، ما قد يؤدي إلى ترسيخه في هوية الأفراد جراء التأثير الاجتماعي، رد الفعل نحو الأحداث وربما حتى مساهمتهم في العنف. وحتى إذا ما أوشك النزاع على الانتهاء، فإن فئة معينة ستجد نفسها من دون هوية، هوية بنيت على النزاع والعنف. وبالتالي، فإن هذه الفئة ستعمل كل ما بوسعها حتى تضمن استمرار النزاع. فأزمة الهويةتعتبر أداة من أدوات الدفاع عن طريق العنف، أين يعمل كل طرف على ضمان استمرار النزاع.[3]

وهذا ما أكّدته اليزابيث كرايت ونومارثا ابيل ماك ايفر في دراستهما للديناميات الداخلية للنزاعات الاجتماعية الممتدة ، حيث تؤكدان على أن النزاعات الاجتماعية الممتدة هي نزاعات ناتجة عن أزمة الهوية ، وهي نتاج للخوف من الانقراض ينمو في ظل وجود تجربة لدى جماعات إثنية معينة تكون عرضة للتهديد ، وتعيش على ذكريات الإعدام والمذابح والمخاوف الناجمة من الهوية لا تقتصر فقط على الأقليات الإثنية ، ولكنها تدفع أيضاً الجماعات التي تشكل أغلبية السكان إلى الصراع . وفي حالات النزاع الممتد تؤدي هذه المخاوف إلى بروز عمليتين تؤديان إلى تدمير النظام العام ، وتجعل من الصعب جداً استعادته وهي : الأولى عندما تحاول جماعة إثنية معينة فرض هيمنتها السياسية من خلال المؤسسات التي تحمل هويتها، حيث تسيطر هذه المؤسسات على الصراع في النظم القمعية التي تتمتع بسلطة عالية ومساندة قليلة . أما العملية الثانية فهي التعبئة السياسية والاجتماعية ، حيث تسعى الجماعات من وراء هذه التعبئة إلى تحدي النظام التقليدي للهيمنة الإثنية القائم في المجتمع ، وفرض نمط جديد من العلاقات الإثنية . ولذلك تتسم هذه النزاعات الإثنية عادة بالطابع الدموي العنيف وانهيار مؤسسات الحكم وانقسام الرأي العام ونمو التناقضات الراديكالية وتطور نظام سياسي يتم بقوة الدفع الذاتي فقط ، وصعوبة الوصول إلى تسوية سياسية للنزاع.[4]

---

[1] - Pruitt, Dean, and Sung Hee Kim, **Social Conflict: Escalation, Stalemate, and Settlement**. (New York, NY: McGraw Hill, 2004)..Pp. 106-112.

[2] - Azar, Edward E. "The Theory of Protracted Social Conflict and the Challenge of Transforming Conflict Situations", op.cit. P. 91.

[3] - Melissa M. C. Beaudoin, op.cit. Pp. 52-54.

[4]- الفاتح الحسن المهدي، **النزاعات والحروب الأهلية في إفريقيا: دراسة في أسباب الظاهرة وآثارها (السودان، الكونغو، رواندا، بوروندي، الصومال) نماذجًا**، أطروحة دكتوراه في دراسات السلام (جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، 2014). ص. 68.

كما تشير مشكلة الهوية في الدول النامية تحديدًا، إلى قضيتين كلتيهما ترتبط بشرعية النظم السياسية، بل وشرعية الدولة ذاتها أحيانا، وهما بالتالي وثيقتا الارتباط بالعنف السياسي وبالنزاع. القضية الأولى هي تعدّد الهويات وتصارعها، بما يعنيه ذلك من وجود كيانات أخرى غير الدولة يتّجه إليها ولاء بعض الأفراد والجماعات. وهذه الظاهرة تدرس في إطار مشكلة عدم التكامل بمظاهره المختلفة. والقضية الثانية هي وجود فجوة واسعة بين النخبة والجماهير، ففي إطار تعدد الهويات وغياب التكامل في المجتمع، وسعي بعض القوى السياسية والاجتماعية لتسييس هذا التعدد المجتمعي، فإن احتمالات العنف السياسي تزداد، كما أن اتساع الهوة بين النخبة والجماهير يولّد إحساسًا لدى المواطنين بان النخبة الحاكمة لا تعبّر عن قيمهم، ولا تسعى لتحقيق مصالحهم.[1]

ثالثاً: نموذج النزاع الاجتماعي الممتد لـ Edward Azar:

1- تعريف النزاع الاجتماعي الممتد Protracted social conflict:

عرف Azar النزاع الاجتماعي الممتد Protracted social conflict (PSC) بأنه "الصراع العنيف وطويل الأمد من طرف جماعات محلية من أجل تحقيق الاحتياجات الأساسية المتمثلة في الأمن، الاعتراف والقبول، والحصول على قسط عادل في المؤسسات السياسية والمشاركة الاقتصادية".[2]

فالنزاع الاجتماعي طويل الأمد هو نوع من النزاعات التي لا تقوم على المصالح المادية وإنما يقوم على الحاجات، خاصة الهوية ذات الصلة باحتياجات الفئات الإثنية والوطنية أو المجموعات المحلية.[3] وتنتج جراء تعايش جماعات ذات معتقدات مختلفة في محيط واحد، إذ أنه لا يمكن الفصل بين هوية الجماعة والنزاع الاجتماعي الطويل الأمد. والعرق يعتبر أحد أهم العناصر التي قد تفرق مجتمعا يمتلك نفس الثقافة، اللغة، الدين، المعتقدات، العادات و التقاليد، و تطلعات الحياة.[4]

2- مصادر النزاعات الاجتماعية الممتدة:

حدد Azar في دراسته للنزاع الاجتماعي المتأصل أربع مجموعات من المتغيرات كشروط مسبقة ومصادر لهذه النزاعات وهي:

1/ مكون الجماعة *Communal content of society* : يركز تحليل النزاع الاجتماعي الممتد بالدرجة الأولى على هوية الجماعات أيّا كان تعريفها. مع الإشارة إلى أن مصادر مثل هذه النزاعات تكمن أساسا داخل (أو عبر) الدولة أكثر منها بين الدول. وأن العلاقة بين جماعات الهوية والدول تمثل جوهر المشكلة. حيث يرى Azar أن " أكثر وحدات التحليل فائدة في حالات النزاع

---

[1]- شاهين عبد العزيز راغب، **الصراع القبلي والسياسي في مجتمعات حوض النيل**. القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، 2011. ص ص. 114، 115.

[2]- Riemann Cordula, Why are Violent, Intra-state Conflicts Protracted? Looking at Azar's Model of Protracted Social Conflict from a Gender-sensitive Perspective. In: **http://unjobs.org/authors/cordula-reimann**. See on: February 2021.

3-CunninghamWilliam G, Theoretical Framework for Conflict Resolution.In: **http://cain.ulst.ac.uk/conflict/cunningham.htm**. **See on: Février 2012.**

[4] - Azar, Edward E. "The Theory of Protracted Social Conflict and the Challenge of Transforming Conflict Situations", **Monograph Series in World Affairs**, 20 (2,1983). P. 21.

الاجتماعي المطول هي جماعة الهوية- العرقية والعنصرية والدينية والثقافية وغيرها". على عكس مستويات التحليل السابقة التي تركز في معظمها على الفرد أو الدولة. وهنا يتفق معه رونالد فيشر الذي يقول: " الوحدة الأساسية للتحليل في النزاع الاجتماعي المطول هي جماعة الهوية بتعريفها العرقي أو العنصري أو الديني أو اللغوي أو غيره، فمن خلال جماعة الهوية يتم التعبير عن الاحتياجات الإنسانية الملحة بمفردات اجتماعية وغالباً سياسية، كما أن الهوية الجمعية نفسها تتوقف على إشباع الاحتياجات الأساسية كالأمن والاعتراف وعدالة التوزيع".[1]

2/ **الاحتياجات الإنسانية *Human needs*:**

قام Azar بتعريف الحرمان من الحاجات الإنسانية باعتباره المصدر الرئيسي للنزاع الاجتماعي الممتد.[2] فالنزاعات الاجتماعية الممتدة "تبرز عندما تحرم المجتمعات من تلبية احتياجاتها الأساسية على أساس الهوية".[3] ووصف Azar هذا النوع من النزاع: "...جماعات الهوية هذه، سواء تشكلت حول انقسامات دينية، إثنية، عرقية، ثقافية أو غيرها من الخصائص، سوف تعمل من أجل تحقيق وتأمين هويتها المتميزة داخل المجتمع. وعندما تحرم هذه الجماعات من الأمن البدني والاقتصادي، المشاركة السياسية والاعتراف من الجماعات الأخرى، وتضيع هويتها المتميزة، ستعمل كل ما في وسعها لاستعادتها. باختصار، هذا هو مصدر النزاع الاجتماعي الذي طال أمده".[4] ويمثل النزاع الاجتماعي الممتد وفقا لـ Azar "النزاع العنيف وطويل الأمد من طرف جماعات محلية من أجل تحقيق الاحتياجات الأساسية المتمثلة في الأمن، الاعتراف والقبول، والحصول على قسط عادل في المؤسسات السياسية والمشاركة الاقتصادية.[5]

ميّز أزار بين الأشكال المختلفة للاحتياجات مثل: احتياجات الوصول السياسي، احتياجات الأمن واحتياجات القبول.[6]

فيما يتعلق بالاحتياجات السياسية، أشار أزار إلى المشاركة الفعالة للأفراد في المؤسسات السياسية والاقتصادية ومؤسسات اتخاذ القرار. بينما تشير احتياجات القبول إلى الهوية المتميزة والاعتراف الاجتماعي. والهوية عند أزار هي " تقاسم القيم الثقافية والتراث".

---

[1]- خواو جوميس بورتو، " منهجية تحليل النزاع في إفريقيا: إسهامات نظرية". في كتاب: ديفيد ج. فرانسيس، **إفريقيا السلم والنزاع**، ترجمة: عبد الوهاب علوب. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2010. ص. 101.

[4]- محمد أحمد عبد الغفار، **فض النزاعات في الفكر والممارسة الغربية (دراسة نقدية وتحليلية)**. دار هومة، 2003. ص. 142.

[3]- Riemann Cordula, Why are Violent, Intra-state Conflicts Protracted? Looking at Azar's Model of Protracted Social Conflict from a Gender-sensitive Perspective. In: **http://unjobs.org/authors/cordula-reimann**

[4]- CunninghamWilliam G, Theoretical Framework for Conflict Resolution.In: **http://cain.ulst.ac.uk/conflict/cunningham.htm**. **See on: Février 2012.**

[5]- Riemann Cordula, op.cit.

[6] - Kelman Herbert C. and Ronald J. Fisher. "Conflict Analysis and Resolution." In (eds. David O.Sears, Leonie Huddy, and Robert Jervis,**Oxford Handbook ofPolitical Psychology**. (Oxford: Oxford University Press, 2003). P. 316

أما الاحتياجات الأمنية فهي أهم هذه الحاجيات التي يؤدي غيابها إلى حدوث نزاع اجتماعي طويل الأمد. فالمشاكل المتعلقة بالحدود الوطنية تعتبر من أهم أسباب نشوب النزاع الاجتماعي طويل الأمد.[1]إلا أن هنالك أسباب أمنية أخرى قد تكون محل نزاع. مثال على ذلك هو الموارد الطبيعية المحدودة أو الممتلكات (المادية وغير المادية). فحاجة مختلف الأطراف إلى الأمن، وطرق تحقيق ذلك عن طريق التنافس على الموارد المادية وغير المادية المحدودة، يستطيع أن يساهم في النزاع الاجتماعي الطويل الأمد بعدة أشكال. عادة ما يكون هذا النوع من المشاكل هو نقطة انطلاق النزاع، نتيجة للمنافسة القائمة حول الحاجات الإنسانية الأساسية وحول القيم الثقافية المترسخة. وبسبب استحالة التنازل عن هاته المطالب، مبادلتها أو تقاسمها، ينشأ النزاع بين الأطراف المتنافسة.[2]

3/ دور الدولة *State'srole:*

إن أغلب الدول التي توجد بها نزاعات اجتماعية ممتدة هي ذات أنظمة غير مؤهلة، ضيقة، هشة، سلطوية وممركزة. ففي البنية السلطوية الجامدة أو الهشة تكون القدرة على وضع السياسات واحتياجات الولوج السياسي محدودة أو مرتبطة باحتياجات الجماعة المهيمنة وذلك على حساب الجماعات الأخرى.[3]

كما أن الهياكل السياسية الممركزة بدرجة عالية تعتبر مصدراً للنزاع من حيث أنها تقلل فرصة الإحساس بالجماعة بين فئات المجتمع، وتزيد الإحساس بالغربة، وتميل لأن تنكر على الجماعات حقّها في إشباع حاجاتها.لذلك فإن Azar يرى بأن توفير الحل لمثل هذه النزاعات يتطلب توفير الهياكل غير المركزية المناسبة، وأن تُخصّص لخدمة لحاجات النفسية والاقتصادية للجماعات، وذات الصلة بالعلاقات مع الجماعات الأخرى والأفراد في إطار الدولة القومية.[4]

4/ الصلات أو الروابط الدولية *International linkages:*

يشير Azar إلى نموذجين من الصلات الدولية: الاعتماد الاقتصادي (الحد من استقلالية الدولة وتشويه أنماط التنمية الاقتصادية وبالتالي زيادة الحرمان من احتياجات بعض الجماعات) وصلات التبعية السياسية العسكرية بالدول القوية (حيث توفر الدولة المتبوعة الحماية للدولة التابعة في مقابل ولاء الأخيرة،ما قد يؤدي إلى إتباع الدولة التابعة سياسات داخلية وخارجية بعيدة الصلة عن حاجات شعبها أو تتناقض معها.[5]

---

[1] - Azar, Edward E, "Protracted International Conflicts: Ten Propositions"..**International Interactions** (12, 1,1985).. P. 29.

[2] - Ibid. P. 61.

[3]- CunninghamWilliam G, op.cit.

[4]- محمد أحمد عبد الغفار، **مرجع سابق**. ص. 199.

[5]- خواو جوميس بورتو، **مرجع سابق**. ص. 109.

إن هذه المجموعات الأربع التي تمثل شروطاً مسبقة لحدوث النزاع الاجتماعي المتأصل وتجعل منه نزاعاً معلناً أو غير معلن تعتمد على الأفعال المصاحبة لها والتي يحللها أزار في ثلاث مجموعات رئيسية هي:

1/أفعال الجماعات واستراتيجياتها Communal actions and strategies: وهي تتضمن عمليات متنوعة لتشكيل هوية الجماعة، وتنظيمها وحشدها، ظهور قيادتها وطبيعة هذه القيادة، واختيار الأهداف السياسية وتشمل الولوج للسلطة، أو الحصول على الحكم الذاتي، أو الانفصال أو وضع برامج ثورية سياسية، ومن هذه العمليات التكتيك المتبع كالعصيان المدني وحرب العصابات.

2/أفعال الدولة واستراتيجياتها State actions and strategies: من خلال دراسة الخيارات في السياسات التي يمكن أن تتّبع، وتبدأ من أشكال متعددة للتجاوب مع أحد الأطراف وتنتهي بالقمع والقهر. ويرى أزار أن الدولة غالبا ما تلجأ إلى القمع بدلاً من التجاوب تقديراً لما تتصور أن تدفعه من تكلفة سياسية واقتصادية بإتباع سياسات ضعيفة ومبعثرة.

3/آليات النزاع التي تحركه من الداخل Built - In Mechanism of Conflict: وهي الآليات التي تعضد عملية النزاع ويمليها النزاع بداخله، والتي غطّتها دراسات مكثفة من قبل محلّلي حل النزاعات، وهي تشتعل بمجرد اندلاع النزاع لتعمل على تصعيده، ويسميها المحللون باللولب الخبيث لتصعيد النزاع (Malign Spiral of Conflict Escalation)[1]

خاتمة:

حاولنا في هذه الورقة دراسة العلاقة بين متغير الهوية ودوره في استمرار النزاعات وإطالة أمدها وتوصلنا إلى النتائج التالية:

- وجود جماعات هوية عديدة داخل الدولة الواحدة، والتي لها لغاتها وأديانها الخاصة، مع اختلافها في الوضع الاقتصادي والسياسي.. يثير في أغلب الأحيان صراعات بين هذه الانتماءات المتعددة، التي تسعى كل منها للحصول على امتيازات سياسية واقتصادية معينة.

[1]- محمد أحمد عبد الغفار، **مرجع سابق**. ص. 142.

- إن المشاكل المرتبطة بالهوية، كأزمة الهوية والخوف من فقدان الامتيازات السياسية والاقتصادية، والشعور بالتهديد والإحباط والتهميش، مقارنة بالأسباب والمصادر الأخرى، تساهم إلى حد كبير في تنمية الدوافع النفسية للنزاعات الاجتماعية الطويلة الأمد.
- إن المشكلة ليست في الهوية أو تعدد الهويات فقط وإنما في الطريقة التي يتعامل بها مع هذه الهوية ويدار بها التعدد الهوياتي في الدولة. فطبيعة النظم السياسية وما تتخذه من قرارات وتضعه من سياسات تنعكس بصورة أو بأخرى على جماعات الهوية المختلفة وتزيد من حدة التوترات والنزاعات وتطيل أمدها.
- إن الاهتمام بالبعد الهوياتي أو مكون الجماعة في تفسير النزاعات المعاصرة لا يعني أن هذا البعد هو العامل المحدد أو السبب الوحيد وإنما هناك عوامل أخرى متعددة ومتشابكة (داخلية وخارجية)، يمكن أن تفسر النزاعات الاجتماعية طويلة الأمد. وعليه فإن النظرة الأحادية لتفسير هذه النزاعات بالاعتماد على متغير واحد دون المتغيرات الأخرى لا يوفر في الغالب تفسيرا جامعا للظاهرة حيث يتعذر نسبتها لمصدر وحيد.

قائمة المراجع:

1- أحمد إبراهيم محمود، **الحروب الأهلية في إفريقيا**. القاهرة، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، 2001.

2- أحمد أمل محمد أمل، **الإثنية والنظم الحزبية في إفريقيا (دراسة مقارنة)** ، ط1. القاهرة، المكتب العربي للمعارف، ط1، 2015.

3- أكوديبا نولي، **الحكم والسياسة في إفريقيا**، ج 1، ترجمة: مجموعة من الباحثين، ط1. القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، 2003.

4- الفاتح الحسن المهدي، **النزاعات والحروب الأهلية في إفريقيا: دراسة في أسباب الظاهرة وآثارها (السودان، الكونغو، رواندا، بوروندي، الصومال) نماذجًا**، أطروحة دكتوراه في دراسات السلام، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، 2014.

5- بن جيلالي محمد أمين. مشكلة بناء الدولة دراسة ابيستمولوجية وفق أدبيات السياسة المقارنة، **مذكرة ماجستير**، كلية العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة تلمسان، 2014.

6- تيد روبرت جار، **أقليات في خطر (230 أقلية في دراسة إحصائية وسياسية واجتماعية)**، ترجمة مجدي عبد الحكيم و سامية الشامي، ط1. القاهرة: مكتبة مدبولي، 1995.

7- ديفيد ج. فرانسيس، **إفريقيا السلم والنزاع**، ترجمة: عبد الوهاب علوب. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2010.

8- ديلوبيهيوا حاجي، **الاتجاهات التعصبية بين الجماعات العرقية**، ط1. أربيل، موكرياني للبحوث والنشر، 2008 .

9- رتشد عائشة ديليكيو، وسجليك سيزايا، دراسة في التمركز الإثني والتعصب والأفكار النمطية: نظريات في التحليل النفسي والدينامية النفسية. في:

http://www.arabpsynet.com/Documents/DocAliPsychoEthnocentrism.pdf

10- سمية بلعيد، **أثر النزاعات الإثنية على الديمقراطية في القارة الإفريقية – دراسة حالة -الكونغو الديمقراطية** ، رسالة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة منتوري قسنطينة، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2010.

11- شاهين عبد العزيز راغب، **الصراع القبلي والسياسي في مجتمعات حوض النيل**. القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، 2011.

12- فرانسيس دينق، **صراع الرؤى: نزاع الهويات في السودان**، ترجمة:عوض حسن، ط1. القاهرة، مركز الدراسات الإستراتيجية، 1999.

13- كيداني منغستيب وآخرون، **العرب والقرن الإفريقي: جدلية الجوار والانتماء**، ط1. بيروت، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، أكتوبر 2013.

14- محمد أحمد عبد الغفار، **فض النزاعات في الفكر والممارسة الغربية (دراسة نقدية وتحليلية)**. دار هومة، 2003.

15- مهدي محمد عاشور، **التعددية الإثنية: إدارة الصراعات واستراتيجيات التسوية**. عمان، المركز العلمي للدراسات السياسية، 2002.

16- وهبان أحمد، **الصراعات العرقية واستقرار العالم المعاصر**. الإسكندرية: دار الطبعة الجديدة، 1997.

17- Azar, Edward E. "The Theory of Protracted Social Conflict and the Challenge of Transforming Conflict Situations", **Monograph Series in World Affairs**, 20 (2,1983).

18- Azar, Edward E, "Protracted International Conflicts: Ten Propositions". **International Interactions** (12, 1,1985).

19- CunninghamWilliam G, Theoretical Framework for Conflict Resolution.In:

http://cain.ulst.ac.uk/conflict/cunningham.htm. **See on: Février 2012.**

20- Fearon D James، David Laitin, Ethnicity, Insurgency and civil war. American political science review august 2002 . in **http://www.yale.edu/leitner/pdf/PEW-Fearon.pdf**

21- Gudrun Østby,**Horizontal Inequalities and Civil War: Do Ethnic Group Inequalities Influence the Risk of Domestic Armed Conflict?**. Thesis in Political Science, Department of Sociology and Political Science. Norwegian University of Science and Technology (NTNU) & Centre for the Study of Civil War, International Peace Research Institute, Oslo (PRIO). August 2003).

22- Marietu O.Tenuche, " The State, Identity Mobilisation and Conflict : A Study Of intra-ethnic Conflict in Ebira Land, North

central-Nigeria". **African Journal of Political Science and International Relations**, (Vol. 3,. 5, May 2009).

23- Melissa M. C. Beaudoin, **Protracted Social Conflict: A Reconceptualization and Case Analysis**. Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements For the Degree of Doctor of Philosophy in Political Science in Government and International Studies, (University of South Carolina, 2013).

24- Pruitt, Dean, and Sung Hee Kim, **Social Conflict: Escalation, Stalemate, and Settlement**. (New York, NY: McGraw Hill, 2004).

25- Riemann Cordula, Why are Violent, Intra-state Conflicts Protracted? Looking at Azar's Model of Protracted Social Conflict from a Gender-sensitive Perspective. In: **http://unjobs.org/authors/cordula-reimann**.

26- Tajfel, H. **Differentiation Between social Group Relations**, Academic Press, London, 1978)